Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خيمة السلطان والكلب العقور

وقد ذكرت مثالاً بأن إبليس بمنزلة الكلب المتوحّش الذي يقف في وجه كلّ من يريد الدخول إلى خيمة السلطان،وهو بمنزلة الحارس حيث لا يفلت من يده إلاّ الأصدقاء « العباد المخلصون » . فمن أجل الدخول إلى الخيمة « وساحة القرب » يجب أن يستغاث بصاحب الخيمة والالتجاء إليه لأنه لا يستطيع أحد أن يكبح هذا الكلب الوحشيّ إلا زجر صاحب الخيمة . ولا شيء غير ذلك .

إذن يجب اللجوء إلى الله تعالى لتدفعه عناية الحق تعالى . فلذلك أمر الله تعالى نبيه في القرآن الكريم :

﴿ وقل ربِّ أعوذ بك من هَمزات الشياطين * وأعوذ بك ربِّ أن يحضرون ﴾ فأنت لا تتمكن من ذلك لوحدك إلاّ أن يعينك اللطف الإلهي .

« يا غياث المستغيثين ، يا ملاذ اللائذين » . فلو لم يكن اللوذ واللجوء إلى الحق فلا يستطيع أحد أن يكون في أمان من شر الشيطان .

الاستعاذة بالقلب

فعلى هذا يجب معرفة حقيقة الاستعاذة . فهل الاستعاذة هي قول : « أعوذ بالله من الشيطان الرّجيم » ؟ كلا ، الاستعاذة أمر معنوي حقيقي وتكون هذه الألفاظ كاشفة عنه . فلو كانت لدى الإنسان حالة الاستعاذة فإن قوله : « أعوذ بالله » يكون نافعاً وإلاّ فإنّه قد تكون نفس هذه